جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

# التصوير فى عصر الباروك بين البعد الدينى وتنامى الثقافة الطبية

دراسة تحليلية فى لوحة "علاج القديس لوقا للطفل الاستسقائى"

# Painting in Baroque between the Religious Dimension and the Medical Culture Increase

Analytical Study for “St Luke Healing the Dropsical Child” Painting

بحث مقدم من

أ.م.د / محمد عبد السلام عبد الصادق محمد هلال

أستاذ مساعد تاريخ الفن بقسم التصوير

كلية الفنون الجميلة- جامعة الأسكندرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ملخص :**

يعرف عصر الباروك بأنه امتداد لعصر النهضة التى خرجت من "إيطاليا" لتمتد عبر أوروبا ، تلك النهضة التى حملت شواهد توظيف المنطق ، و إعمال العقل ، و تغليب الرؤى و المفاهيم العلمية على المضمون الدينى المتشدد الذى سيطر خلال العصور الوسطى.

كما يعرف عصر الباروك بأنه عصر الديناميكية المتقدة ، والمتغيرات المستمرة ، وتحول المضطرد للحقائق ، فى ظل التنامى المتزايد للعلوم التطبيقية : الرياضيات ، الفلك ، الفيزياء ، الكيمياء ، علاوة على المعلومات و المعارف الطبية التى شهدت ثورة غير مسبوقة خلال الفترة بين القرنين الرابع عشر و السابع عشر.

البحث التالى هو دراسة لتلك المنظومة الواقعة بين المشهد الدينى و المضمون العلمى الطبى فى تصوير عصر الباروك ، و ذلك من خلال دراسة واحدة من أعمال الفنان "جيوفانى لانفرانكو" بعنوان "علاج القديس لوقا للطفل الاستسقائى" ، حيث يعطى الفنان أكثر من ملمح حول تطور الفكر لدى فنانى عصره من نقل المفاهيم الدينية إلى تجسيد حالة مرضية ، و من منطلق تفكير علمى مؤسس على ثقافة طبية شاعت خلال عصره ، وتجاوزت المتخصصين إلى عامة المجتمع.

كما يلقى البحث الضوء على نماذج من التناول الفنى للحالات المرضية المشابهة ، فى دراسة مقارنة بينها و بين اللوحة موضوع البحث ، ليقف على القيم التشكيلية و الفكرية التى ميزتها ، و جعلتها بمثابة أيقونة فنية طبية غير مسبوقة لازالت تسترعى انتباه أطباء الأطفال فى العصر الحديث.



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

**Summary:**

Baroque is known as an extension of the Renaissance that emerged from "Italy" to extend across Europe. Renaissance that beared evidence of the employment of logic, the application of reason, and the primacy of scientific visions and concepts over the strict religious content that dominated during the Middle Ages.

Baroque is also known as the era of intense dynamism, continuous changes, and a steady transformation of facts, in light of the increasing growth of applied sciences: mathematics, astronomy, physics, chemistry, in addition to information and medical knowledge that witnessed an unprecedented revolution during the period between the 14th and the 17th centuries.

The following research is a study of that system located between the religious scene and the scientific and medical content in portraying Baroque, through a study of works of "Giovanni Lanfranco" entitled " St Luke Healing the Dropsical Child". Among the artists of his era, from the transfer of religious concepts to the embodiment of a satisfactory condition, and from a scientific thinking perspective based on a medical culture that spread during his time, surpassing specialists to the general community.

The research also sheds light on examples of artistic treatment of similar pathological conditions, in a comparative study between them and the painting of “Lanfranco”, to stand on the plastic and intellectual values that distinguished it, and made it an unprecedented medical artistic icon that still attracts the attention of pediatricians in the modern era.



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

**أهمية البحث :**

تتركز أهمية البحث فى القدرة على تحليل العمل الفنى تشكيليا و تاريخيا خارج الإطار النمطى الذى يتعامل مع فن اللوحة المصورة بمعزل عن السياقات الاجتماعية و العلمية المرتبطة بالحقبة التاريخية ، مع التأكيد على الصلة الوثيقة بين فن التصوير و المجال الطبى من خلال أحد الأعمال الفنية التى تنتمى للقرن السابع عشر الميلادى.

**منهج البحث :**

المنهج التاريخى التحليلى.

**حدود البحث :**

حدود زمانية : القرن السابع عشر الميلادى حيث تم إنجاز لوحة "علاج القديس لوقا للطفل الاستسقائى" موضوع البحث و الدراسة.

حدود مكانية : قصر "باربيرينى" بمدينة "روما" ، أو ما يعرف اليوم باسم " Galleria Nazionale d'Arte Antica" ، و الذى يحتوى اللوحة موضوع البحث.

**تساؤلات البحث :**

يسعى الباحث خلال الدراسة التالية للإجابة على عدة تساؤلات يمكن إجمالها فيما يلى :

أولا : كيف أرّخت اللوحة الفنية لواحدة من الحالات المرضية فى مجال طب الأطفال ؟

ثانيا : كيف تم توظيف العناصر التشكيلية فى اللوحة بحيث تحمل مضامين رمزية تعبر عن الفكرة الأصلية للوحة ؟

ثالثا : ما العلاقة بين البعد الطبى و البعد الدينى للوحة موضوع البحث ؟

رابعا : كيف تناولت الفنون السابقة الحالات المرضية المشابهة ؟

خامسا : ما مدى المعرفة الطبية للفنان "جيوفانى لانفرانكو" ؟ و كيف تم توظيفها فى اللوحة موضوع البحث ؟

سادسا : ما الدوافع الكامنة حول إنجاز لوحة فنية لها مضمون طبى متخصص ؟

**فروض البحث :**

أولا : استطاع المصور "جيوفانى لانفرانكو" أن يعبر عن المعارف الطبية المتراكمة فى عصره من خلال اللوحة موضوع البحث.

ثانيا : يمكن للعمل الفنى أن يتجاوز البعد الجمالى إلى أبعاد أخرى تتعلق بالعلوم التطبيقية.

ثالثا : كان لفنون العصور الوسطى دور فى تأريخ الحالات المرضية من منظور دينى أو عقائدى فقط.

رابعا : للنهضة الطبية التى شهدتها "إيطاليا" خلال عصر الباروك دور فى تغير شكل المعالجات التشكيلية فى فن التصوير.

خامسا : تعد لوحة " علاج القديس لوقا للطفل الاستسقائى" عملا غير مسبوق لتأريخ مرض الاستسقاء الطفولى.

**الكلمات الدالة :**

جيوفانى لانفرانكو- القديس لوقا- عصر الباروك- مرض الاستسقاء.



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

**مقدمة :**

فى عام ١٥٤٩م ، و على مساحة واسعة من حدائق عائلة "سفورزا" "Sforza" فى مدينة "روما" تم الانتهاء من تشييد قصر خصص للعائلة ذاتها ، و قد ظل القصر إرثا لكاردينالات العائلة إلى تعرض "أليساندرو سفورزا" "Alessandro Sforza" لضائقة مالية أدت به فى نهاية الأمر لبيع قصر أجداده ، ليقوم بشرائه "مافيو باربرينى" "Maffeo Barberini" (و الذى أصبح فيما بعد البابا "أوربان الثامن") ليعرف منذ ذلك الوقت باسم "قصر باربرينى" أو "Palazzo Barberini" ، و الذى حوى تراثا فنيا لعدد من عظماء الفنانين فى ذلك العصر ، أهمها على الإطلاق أعمال السقف التى أنجزها الفنان "بيترو كورتونا" "Pietro Cartona" بعنوان "Allegory of Divine Providence and Barberini Power " و ذلك عام ١٦٣٩م ، يعرف اليوم ذلك القصر باسم "Galleria Nazionale d'Arte Antica " ، (شكل ١)

ضمن أعمال المتحف تقبع لوحة موقعة باسم المصور "جيوفانى لانفرانكو" "Giovanni Lanfranco" أحد أساتذة التصوير فى عصر الباروك الإيطالى ، و قد تم شراء اللوحة من قبل الحكومة الإيطالية ضمن عدد من المجموعات الفنية الخاصة عام ٢٠١١م ، و على الرغم من أن اللوحة لا يمكن مقارنتها من حيث الشهرة بأعمال أخرى للفنان نفسه ، و لا بأعمال أقرانه و نظرائه من معاصريه من الفنانين ، إلا أن للوحة قيمة خاصة لا يمكن إغفالها ، من حيث كونها تعبر عن اتصال من نوع خاص بين العلوم المختلفة ، إذ تسجل اللوحة حالة متعلقة بطب الأطفال ، و هى اليوم تعد بمثابة "أيقونة" لا يمكن إغفالها من قبل المتخصصين فى هذا المجال .

البحث التالى يسعى لتحليل هذا العمل فنيا و تشكيليا ، و أهميته فى تاريخ الطب ، فيما يبرز أهمية فن التصوير فى توثيق العلوم المختلفة ، و كون الفنون البصرية تتجاوز القيمة التزيينية لتكون مع باقى العلوم (الإنسانية منها و التطبيقية) منظومة واحدة تقف فى خدمة الإنسان على مر العصور.

(شكل ١) قصر باربيرينى- روما



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

**البحث :**

تؤرخ لوحة "علاج القديس لوقا للطفل الاستسقائى" أو " St Luke Healing the Dropsical Child" بعام ١٦٢٠ ، و هى أحد أعمال "جيوفانى لانفرانكو" المولود فى مدينة "بارما" عام ١٥٨٢م ، تتلمذ "لانفرانكو" على يد "أجوستينو كاراتشى" "Agostino Carracci" شقيق "أنيبال كاراتشى" "Annibale Carracci" مؤسس أكاديمية "بولونيا" للفنون ، و قد أتيحت له الفرصة ليساعد "أنيبال" فى تنفيذ سقف قصر "فارنيزى" الشهير فيما بين عامى ١٥٩٧ و ١٦٠٧م.

تظهر اللوحة موضوع البحث (شكل ٢) رجلا مسنا يمسك بمعصم طفل صغير ، بينما تقف إلى الخلف امرأة شابة (هى والدة الطفل على الأرجح) ، فى يمين التكوين تظهر رأس ثور ، و حين يمعن المشاهد النظر يلاحظ وجود هالة تعلو رأس الرجل المسن ، الأمر الذى يجعلنا نستكشف الرمزية التى يريد من خلالها "لانفرانكو" أن يبرز بها شخصية بطل العمل ، القديس "لوقا" الذى يرمز له فى العهد الجديد بحيوان الثور.

(شكل ٢) جيوفانى لانفرانكو- لوحة علاج القديس لوقا للطفل الاستسقائى- ١٦٢٠م

يعرف القديس "لوقا" بأنه "الطبيب الحبيب" ، و ينسب إليه تدوين الإنجيل الثالث الذى يحمل اسمه ، كتذكير رائع للعلاقة الوثيقة الممتدة بين الفن و الطب ، حيث تذكر المصادر أن "لوقا" كان هو أول من رسم صورة للسيدة مريم العذراء عليها السلام ، (Heyne TF, 2014, p 27) ، و كما توثق لذلك أعمال فنية عديدة. (شكل ٣) و (شكل ٤).



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

(شكل ٣) روجر فان دير وايدن- القديس لوقا يرسم العذراء

١٤٣٥- ١٤٤٠م

(شكل ٤) جان جوسار- القديس لوقا يرسم العذراء

١٥١٥م

علاوة على مهارته الفنية التى تتبدى فى اللوحة الأيقونية التى يمسكها بيده اليسرى مع بعض فرش الرسم، كان القديس "لوقا" طبيبا ، هكذا يؤكد "لانفرانكو" من خلال وجود كتاب يحمل اسم "أبوقراط" (أبو الطب) (شكل ٥) ، الكتاب يبدو قريبا من جسد القديس ، و يكشف عن شخصية القديس فنانا و طبيبا فى الوقت نفسه ، و هى هيئة تبدو غير مسبوقة فى كل الأعمال الفنية الإيطالية. ( King C, 1985, p 250).

(شكل ٥) تفصيلية من العمل تظهر كتاب أبوقراط

لكن كل هذا لا يجعل من اللوحة عملا استثنائيا بقدر الحالة التى صور "لانفرانكو" الطفل عليها ، عمر الطفل يتراوح بين سنتين و ثلاث سنوات ، يبدو ضعيفا ، شاحبا ، ترتخى ذراعه اليسرى فى يد القديس "لوقا" ، بينما تقف المرأة إلى جواره لتعاونه على الوقوف ، أما أكثر ما يلفت النظر هنا هو البطن المنتفخة للطفل ، واقع الأمر أن عنوان اللوحة يشير إلى إصابة الطفل بمرض الاستسقاء "Dropsical" ، و هو مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية القديمة "Hydrops" ، و التى تعنى السوائل الزائدة ، يبدو الانتفاخ فى وجه الطفل كذلك حول العينين ، مع الشحوب الشديد الذى يتبدى من خلال تلوين الجسم بردجات رمادية من الأزرق و الأخضر (شكل ٦) ، هنا يستخدم الفنان كل العناصر التشكيلية من لون و إضاءة و دراسة تشريحية دقيقة للجسم ليبرز مرض الطفل، فى الوقت الذى يتطلع فيه القديس "لوقا" لأعلى كأنه يستجدى السماء لتلهمه الوسيلة المثلى لعلاج الطفل و شفائه.



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

(شكل ٦) تفصيلية من العمل تظهر علامات مرض الاستسقاء على الطفل

على الرغم من ذلك فإن دافع اللوحة هنا ليس دينيا بالدرجة الأولى ، يؤكد على ذلك كل من "Salter V " و "Ramachandran M" فى دراستهما عن الحالات الطبية فى الأعمال الفنية بقولهما:

[دافع اللوحة ليس مجرد دافع فنى شائع ، كشفاء السيد المسيح للأبرص ، و لا يمكن العثور على لوحات مسيحية سابقة على لوحة القديس "لوقا" تشير إلى علاج مرض الاستسقاء لدى الأطفال ، و ذلك على الرغم من وجود أعمال فنية تعود للعصور الوسطى تصور لمسيح نفسه و هو يقوم بعلاج شخص بالغ مصاب بالاستسقاء ، و المثير أن القصة نفسها لم تروَ إلا فى إنجيل "لوقا"] (Ramachandran M &Salter V, 2008, p 92) (شكل ٧) و (شكل ٨)

(شكل ٧) فريسك يعود للقرن للقرن الرابع عشر

بمصلى فيسوكى ديتشانى – صربيا

(شكل ٨) لوحة من الفيسفساء تعود للقرن الثانى عشر

موجودة بكاتدرائية مونريال- صقلية



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

هنا تصبح الفرضية الأكثر منطقية هى أن "لانفرانكو" كان يرسم طفلا رآه بالفعل ، و أنه استخدم لإنجاز اللوحة طفلا حقيقيا عاش فى عصره ، و كانت أعراض المرض تتبدى فيه على ذلك النحو القاسى الذى أبرزه الفنان فى اللوحة.

تطرح ملامح الطفل و سماته الجسمانية غير المألوفة فى لوحات العصر سؤالا حول طبيعة المرض الذى يعانيه ، حيث تفترض الدراسات أنه يعانى من نقص مادة "Albumin" (المادة الأساسية للبروتين فى الدم) نتيجة سوء التغذية ، أو مرض ما فى الكلية ، أو قد يكون نتيجة لتليف الكبد ، حيث تؤدى اضطرابات الكلى و الكبد إلى شحوب الجلد و تغير لونه ، و قد يؤدى تليف الكبد إلى انتفاخ البطن (الاستسقاء) ، إلا أن ثمة دراسات حول اللوحة نفسها تطرح تساؤلا حول حالة العين ، "فعلى حين تظهر عينا مريض التليف الكبدى مائلة للاصفرار ، فإن عينى الطفل هنا رماديتان مائلتان للزرقة ، و كذلك الشفتين ، و هذا المظهر أقرب لمريض يعانى عيبا خلقيا فى القلب" (Porter R, 1999, p 212)

هل يمكن أن يكون الغرض من اللوحة تجسيد عيب خلقى فى قلب الطفل ؟

يصبح السؤال أكثر أهمية حين نقف على طبيعة العصر الذى ينتمى له العمل الفنى ، إذ اتسم عصر الباروك بالنزوع العقلانى نحو مفهوم الدين ، أو بمعنى آخر.. فقد صار على الفنان أن يعبر عن الجزء الروحانى المتعلق بالإيمان و العقيدة من خلال حلول تشكيلية منطقية ، تخضع للعلم و إعمال العقل ، بديلا عن خيالات و رمزية العصور الوسطى ، حيث يمكن هنا استقراء العمل من ذلك المنطلق الدينى الذى يميز العصر بأكمله كونه إشارة لاعتلال القلب نتيجة نقص الإيمان ، و حيث من البديهى أن يصبح المعالج هنا القديس "لوقا" ، وأن تكون الإشارات و الإيماءات التى تسيطر عى الشخصية الرئيسية أقرب للصلوات منها لأسلوب تشخيص أو معالجة.

رغم ذلك يبقى هناك اعتراض حول هذا الرأى يعيدنا لوجهة النظر العلمية الطبية ، إذ أن معظم الأطفال المصابين بأمراض القلب الشديدة يعانون من نقص ملحوظ فى النمو (Rashkind WJ, 1972, p 8) ، في حين أن جسم هذا الطفل يبدو من الناحية العضلية متناسبا ومتطورًا ، و يمكن توجيه نفس الاعتراض للتشخيصات المحتملة الأخرى ، مثل أمراض الكلى أو الكبد الحادة ، فكلها قد تؤدى- من المنطلق نفسه- إلى تشوهات خلقية أو نقص فى النمو ، إلا أن المرجح هناهو اتباع "لانفرانكو" أسلوبًا شائعًا لرسامي الباروك الذين صوروا الأطفال عمومًا ذوى ملامح و أجسام ممتلئة صحيحة تشريحيا.

تفصيلية أخرى مثيرة للاهتمام فى اللوحة تتعلق بوضعية القديس "لوقا" حيث يمسك بمعصم الطفل كأنه يقوده نحو طريق الهداية (شكل ٩) ، لكن فى الإطار العلمى الذى يميز العصر يمكن رؤيته طبيبا خبيرا يقوم بقياس نبض الطفل من منطقة المعصم ، فهل كان "لانفرانكو" متفهما للعلاقة الفسيولوجية بين قصور القلب و ضعف النبض ؟

(شكل ٩) تفصيلية من العمل تبرز وضعية الفحص الطبى للنبض



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يجيب الباحث "Luigi Salerno" صاحب كتاب "The Early Work of Giovanni Lanfranco" عن ذلك بقوله :

> [لم يكن "لانفرانكو" مطلقًا المُشرّح الخبير ، أو عالم التشريح الذي كان عليه "ليوناردو دافنشي" أو "مايكل أنجلو" ، ولا يبدو أنه يمتلك مكتبة طبية أو تشريحية مهمة ، لكنه على الأرجح كان يتبع العرف الفني لتصوير الأطباء على أنهم متحمسون للنبض ، كان ملامسة النبض ووصفه مكونًا مهمًا لفحص الطبيب لعدة قرون.] (Salerno, 2016, p 88)

رغم ذلك.. يجب أن نتذكر دائما كيف كانت "إيطاليا" فى القرن السابع عشر مرتعا للاكتشافات الطبية ، وأغلب الظن أن "لانفرانكو"- كرجل مثقف عاش بين "بارما" و"روما" و"نابولى" كان على علم بهذه الاكتشافات ، حيث تذكر المصادر كيف كانت دروس التشريح تعقد أحيانا فى الأماكن العامة ، و كانت هناك اكتشافات كبرى في القلب والأوعية الدموية تجرى على قدم وساق ، ففى عام ١٥١٣م ، على سبيل ، المثال أوضح "دافنشي" "Da Vinci" وجود عيب في الحاجز الأذيني في تشريح القلب ، و فى عام ١٦١٤م وصف "سانتوريوس" "Santorius" من "بادوفا" كيف يمكن للطبيب استخدام البندول لقياس نبض المريض بدقة ، و اكتشف "ريلدو كولومبو" "Realdo Colombo" (المتوفي عام ١٥٥٩) الدورة الدموية الرئوية وانقباض القلب ، واكتشف "فابريسيوس" "Fabricius" (توفي عام ١٦١٩) الصمامات الوريدية ، و الأهم من ذلك ، أن "ويليام هارفي" "William Harvey" عاش في "إيطاليا" ، ودرس ما توصل إليه علماء التشريح السابقين قبل أن ينشر عمله الرائد في حركة القلب والدم عام ١٦٢٨م.(Jacalyn Duffin, 2011 ).

انطلاقا من النهضة الطبية التى كانت "إيطاليا" تشهدها خلال القرن السابع عشر يمكن القول أنه من المحتمل -على الأقل- أن "لانفرانكو" كان على علم ببعض هذه التطورات ، و المؤكد أن تصويره لطفل يعاني من قصور في القلب يتناسب بشكل جيد ، حتى و إن لم يكن عن غير قصد ، مع الزمان والمكان الذين ازدهرت فيهما اكتشافات القلب والأوعية الدموية.

أخيرا.. علينا أن نتساءل لماذا اختار "لانفرانكو" تصوير هذا المشهد غير العادي ؟

لقد افترض بعض مؤرخي الفن أن هذه اللوحة كانت عبارة عن تكليف سابق من أحد الرعاة امتنانًا روحيًا بعد شفاء طفلهم ، قد يبدو مثل هذا العلاج معجزة في عصر كانت فيه الخيارات العلاجية الآمنة والفعالة لأمراض القلب الخلقية لازالت فى بداياتها (Porter R, 1999, p 105) ، بينما يفترض البعض الآخر أن "لانفرانكو" (الأب المحب الذي رسم أطفاله الخمسة) قد تأثر برؤيته طفلا مريضا فرسمه على هذا النحو و كأنه يتنبأ له بشفاء فى وجود الشخصية الدينية المباركة للقديس "لوقا" (Heyne TF, 2015, p 23)

رغم كون الفرضيتين تقفان على وجهى نقيض بين فكرة تمجيد علوم الطب فى زمن "لانفرانكو" ، و بين بقايا سيطرة الفكر الدينى المترسبة عن عقلية العصور الوسطى ، فلا يمكن إنكار قيمة اللوحة من حيث أهميتها التاريخية كوثيقة متعلقة بطب الأطفال في عصر النهضة بإيطاليا ، و هى شاهد قوى على قدرة "لانفرانكو" على الملاحظة و مهارته فى الرسم و التلوين و الإسقاطات الرمزية المتنوعة فى سبيل تقديم عمل فنى سيكون أيقونة لدارسى طب الأطفال بعد عصره بعدة قرون.



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

**نتائج البحث :**

من خلال البحث السابق يمكن الوقوف على النتائج التالية :

أولا : كانت لوحة "علاج القديس لوقا للطفل الاستسقائى" نتاج نهضة طبية و ثقافة علمية سادت إيطاليا خلال عصور النهضة.

ثانيا : استطاع "جيوفانى لانفرانكو" أن يوجد مزيجا متفردا بين المفاهيم الدينية و الأفكار العلمية التى ميزت عصره ، من خلال عدة عناصر أهمها شخصية القديس "لوقا".

ثالثا : تعد اللوحة موضوع البحث هى المحاولة الأولى لتجسيد مرض استسقاء الأطفال ، و ذلك على الرغم من تجسيد مرض الاستسقاء عند البالغين و شفائه من منظور دينى فى تصاوير العصور الوسطى.

رابعا : لم تكن التفاصيل الطبية التى جسدها "لانفرانكو" فى لوحته نتاج دراسة أكاديمية متعمقة ، و رغم ذلك فهى تعكس معرفة عامة تجمعت لديه من خلال تأثره بالمناخ الثقافى العام فى بلاده.

خامسا : اختلفت آراء المؤرخين حول الدوافع التى أنجز "لانفرانكو" اللوحة من أجلها ، لكنهم أجمعوا على كونها نجحت فى تأريخ مرحلة هامة فى الثقافة الإيطالية ، و كونها تعد اليوم أيقونة لطب الأطفال.

**التوصيات :**

من خلال جملة النتائج السابقة يوصى الباحث بما يلى :

أولا : إلقاء المزيد من الضوء على الأعمال الفنية من حيث ارتباطها بالعلوم الأخرى.

ثانيا : توظيف القيم التشكيلية بشكل مؤسس على ثقافة و خبرة بالعلوم و المعارف المختلفة سيرا على نهج فنانى العصور السابقة.

ثالثا : التوسع فى دراسة أعمال فنانى عصر الباروك لما لها من أهمية فى فهم و استيعاب متغيرات الفكر الإنسانى من عصر السيطرة الدينية إلى مرحلة إعمال العقل وتراكم المعارف وفلسفات التنوير.

رابعا : متابعة البحث و الدراسة فى أعمال الفنان "جيوفانى لانفرانكو" مع ضرورة تحليل القيم التشكيلية بها بما يتناسب و سمات عصر الباروك العلمية.

خامسا : عقد المقارنات بين الأعمال الفنية عبر العصور المختلفة بما يحقق الفائدة المرجوة من حيث الوقوف على المستجدات الثقافية و العلمية فى الفكر والإنسانى و تطور مفاهيم الجمال.



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

**مصادر البحث :**

- Duffin, Jacalyn. Questioning Medicine in Seventeenth-Century Rome: The Consultations of Paolo Zacchia- April 2011Bulletin canadien d'histoire de la médecine = Canadian bulletin of medical history 28(1):149-70.

- Heyne TF. Congenital disease in artwork. Poster presented at: Pediatric Academic Societies; April 27, 2015; San Diego, CA.

- Heyne TF. Pediatric disease in artwork. Poster presented at: Pediatric Academic Societies; April 25, 2014; Vancouver, Canada.

- King C. National Gallery 3902 and the theme of Luke the evangelist as artist and physician. Z Kunstgesch. 1985;48(2).

- Porter R. The Greatest Benefit to Mankind: A Medical History of Humanity. New York, NY: W.W. Norton, 1999.

- Rashkind WJ. Historic Aspects of Congenital Heart Disease. Birth Defects Original Article Series. Baltimore, MD: Williams and Wilkins, 1972.

- Salerno, Luigi. The Early Work of Giovanni Lanfranco. Burlington Magazine Publications Ltd. Vol. 94, No. 592 (Jul., 1952), pp. 188-196 (10 pages)

- Salter V, Ramachandran M. Medical conditions in works of art. Br J Hosp Med (Lond). 2008;69(2):91–94.



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com